المسرح العربي يعيد في الأردن اكتشاف نتاجه

ص15

انقسام طائفي في العراق على إنهاء الوجود الأميركي

ص3، 19

التناحر على السلطة يعمق نكبات الصومال

ص12

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2020/01/08

13 جمادى الأولى 1441

السنة 42 العدد 11580

Wednesday 08/01/2020

42nd Year, Issue 11580

بوتين في دمشق لمنع هجمات انتقامية إيرانية على إسرائيل

لقاء بوتين والأسد أشبه بإعلان انتصار عسكري سوري روسي

من يرحّب بمن؟

بيروت – وصفت أوساط دبلوماسية زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى دمشق في أجواء التوتر الخطير الذي نجم عن قيام الولايات المتحدة بقتل قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، بأنها تهدف إلى تحييد سوريا في المواجهة، ومنع أيّ هجمات انتقامية ضد إسرائيل قد تلجأ إليها ميليشيات محسوبة على إيران في سياق استراتيجية الرد عبر الوكلاء التي تتجه إيران لاعتمادها ضد أهداف تابعة للولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة.

ولفتت المصادر إلى أن زيارة بوتين لدمشق توجه رسالة حازمة لإيران بأن الشأن السوري، وبموافقة المجتمع الدولي، يبقى، في شقيه العسكري والسياسي، برعاية موسكو، وأن روسيا لن تسمح لطهران باستخدام الأراضي السورية في أي ردّ هددت به طهران أو الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله ضد الوجود الأميركي في المنطقة.

ويحضّر مقتل سليماني المنطقة لترتيبات كبرى وأن الرئيس الروسي يود أن يكون حاضرا داخل أيّ ترتيبات محتملة، وأن بوتين يعتبر أن الميدان السوري هو جزء لا يتجزأ من ميادين النفوذ الاستراتيجية الأساسية لموسكو في المنطقة، وبالتالي فهو يوجه من هناك رسائل متعددة الوجهات.

وفضلا عن الرسائل الروسية بشأن تحييد سوريا عن لعبة تصفية الحساب الإيرانية – الأميركية والإسرائيلية، فإن زيارة بوتين ولقاءه الرئيس السوري بشار الأسد كان أشبه بإعلان انتصار عسكري سوري روسي، في وقت تتجه الأوضاع في إدلب لفائدة دمشق وموسكو خاصة مع تخلّي أنقرة عن حلفائها في سياق حسابات تتعلق باسترضاء روسيا والبحث عن تفهّم لتدخّلها في ليبيا.

ولم تكن زيارة بوتين، الثلاثاء، لدمشق ولقاءه الأسد في مقر تجميع القوات الروسية في دمشق مثل الزيارة السابقة التي التقى به فيها في قاعدة حميميم، أي زيارة لمسرح العمليات العسكرية للقوات الروسية، فيما هي الآن زيارة على وقع استقرار الأوضاع لفائدة النظام المدعوم روسيا. لكن الاجتماع في مقر القوات الروسية فيه إشارة إلى أن روسيا هي صاحبة الفضل والقرار الأول في سوريا.

وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، وفق ما نقلت وكالات أنباء روسية، "خلال محادثاته مع الأسد، لفت بوتين إلى أنه اليوم، يمكن القول بثقة إنه تمّ اجتياز طريق هائل نحو إعادة ترسيخ الدولة السورية ووحدة أراضيها".

ونقل بيسكوف عن بوتين قوله "كان يمكن أن نرى بالعين المجردة عودة الحياة بسلام إلى شوارع دمشق".

وقال إن الأسد أعرب لبوتين "عن امتنانه للمساعدة التي قدمتها روسيا والجيش الروسي في المعركة ضد الارهاب ومن أجل عودة السلام الى سوريا".

وجاءت زيارة بوتين المفاجئة لدمشق عشية زيارة يقوم بها لتركيا، حيث من المقرر أن يلتقي نظيره التركي رجب طيب أردوغان في وقت تميل فيه موازين القوى بشكل واضح لفائدة القوات الروسية والسورية في معركة إدلب كونها آخر جيوب المعارضة المدعومة تركيّا.

ونشرت صورة للأسد وهو يصافح بوتين بينما يتوسطان وزيري الدفاع في البلدين، وجلس خلفهما ضباط روس. وأوردت الرئاسة الروسية أن الرئيسين "استمعا إلى عرض عسكري من قبل قائد القوات الروسية العاملة في سوريا".

وتناول اللقاء بين الأسد وبوتين، بحسب المصدر، "خطط القضاء على الإرهاب الذي يهدد أمن وسلامة المواطنين السوريين في إدلب وتطورات الأوضاع في الشمال السوري والإجراءات التي تقوم بها تركيا هناك". كما بحث الجانبان "دعم المسار السياسي وتهيئة الظروف المناسبة له".

ديمتري بيسكوف

بوتين رأى بالعين المجردة عودة الحياة إلى شوارع دمشق

الحسم العسكري فرصة حفتر الأخيرة للسيطرة على ليبيا موحدة

طرابلس – يشير استمرار الجيش الليبي في توسيع سيطرته على الجغرافيا بضم مناطق جديدة كان آخرها منطقة الوشكة بين سرت ومصراتة، إلى إصراره على حسم الأزمة عسكريا وهي الفرصة الأخيرة للسيطرة على ليبيا موحدة.

وتتضارب تحركات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر مع دعوات أطلقها عدد من الدول المعروفة بدعمها للجماعات الإسلامية في ليبيا لوقف إطلاق النار واستئناف المفاوضات بين الجيش وحكومة الوفاق الواجهة السياسية التي يتخفّى خلفها الإسلاميون.

وتقول أوساط سياسية ليبية إن الجيش يدرك جيدا أن تلك المحاولات تهدف أساسا لضمان موقع للإسلاميين الذين يرفضون إجراء الانتخابات وكانوا قد انقلبوا على نتائجها في 2014، في إطار تسوية سياسية.

وتقود تركيا تلك المساعي وهو ما تترجمه تحركاتها الدبلوماسية التي شملت تونس والجزائر إضافة إلى روسيا. كما يبدو واضحا رهان أنقرة على مؤتمر برلين حيث ضغطت على ألمانيا لإشراك الجزائر وتونس وقطر.

ويرى مراقبون أن نشر تركيا لجنودها أو لعناصر المعارضة المسلحة السورية لا يهدف لتوسيع مجال سيطرة حكومة الوفاق وإنما لترسيخ الوضع الحالي حيث يسيطر الإسلاميون على المصرف المركزي ومؤسسة النفط، إلى حين تبلور موقف دولي يفرض وقفا لإطلاق النار وتسوية يكون الإسلاميون طرفا فيها.

وأكد المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن مساء الثلاثاء أن أولوية بلاده في ليبيا هي إيقاف الاشتباكات في أسرع وقت وتحقيق وقف إطلاق النار.

بدوره قال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، الثلاثاء، إن بلاده تؤيد العملية السياسية في ليبيا. وأعرب ماس، عن اعتزامهم التواصل مع جميع الأطراف في ليبيا، مؤكدا أن برلين تدعم العملية السياسية هناك.

واعتبرت الجزائر عقب لقاء الرئيس عبدالمجيد تبون برئيس حكومة الوفاق فايز السراج أن العاصمة الليبية "خط أحمر"، داعية المجموعة الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى "تحمل مسؤولياتهم في فرض احترام السلم والأمن في ليبيا". وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها في أعقاب الاجتماع إن الجزائر "تناشد الأطراف المتنازعة إنهاء التصعيد، وتدعو الأطراف الخارجية إلى العمل على وقف تغذية هذا التصعيد والكف عن تزويد الأطراف المتقاتلة بالدعم العسكري والمادي والبشري. وتطالب أيضا باحترام الشرعية الدولية لتسهيل استئناف الحوار من أجل الوصول إلى حل سياسي للأزمة".

ويتماهى حديث الجزائر عن الشرعية الدولية مع مواقف الدول المنحازة لحكومة الوفاق، وفي مقدمتها تركيا التي لا تتوقف عن تبرير الاتفاقيات التي وقعتها مع حكومة السراج باعتبارها حكومة معترفا بها دوليا.

واستقبل الرئيس الجزائري الثلاثاء وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو.

وقبل ذلك التقى جاويش أوغلو نظيره الجزائري صبري بوقادوم.

وكتب جاويش أوغلو في تغريدة له في حسابه على تويتر "التقينا مرة أخرى، مع أخي صبري بوقادوم وزير الخارجية الجزائري، بعد فترة قصيرة مدتها ثلاثة أشهر".

وأضاف "نحن مصممون على تطوير علاقاتنا الثنائية، قمنا بتبادل وجهات نظر مثمرة حول التطورات الإقليمية، وخاصة في ملف ليبيا".

وتشترط حكومة الوفاق منذ بدء معركة السيطرة على طرابلس انسحاب الجيش إلى مواقعه قبل 4 أبريل الماضي، للموافقة على وقف إطلاق النار، وهو ما يعزز الاتهامات بسعيها لرسم حدود بين الشرق والغرب ما يهدد وحدة البلاد.

وظل الجيش على مدى السنوات الماضية منشغلا باستعادة مناطق شرق البلاد وجنوبها قبل أن يقرر إطلاق عملية لاستعادة العاصمة (الغرب). وتثبّت سيطرة الجيش على مدينة سرت ومناطق أخرى قرب مصراتة أقدامه في إقليم طرابلس وهو ما ينظر إليه كفرصة للسيطرة على ليبيا موحدة.

وقال محمد العزومي المتحدث الإعلامي للكتيبة 302 التابعة للجيش الليبي إن قواتهم سيطرت على كامل محيط مدينة سرت، ووصلت الآن إلى منطقة الوشكة غرب سرت بـ120 كيلومترا.

إبراهيم قالن

أولويتنا في ليبيا إيقاف الاشتباكات في أسرع وقت ممكن

إخوان اليمن يخططون لمواجهة مع المقاومة المشتركة في جبهة الساحل

حزب الإصلاح يحكم قبضته على محافظة تعز بتغييرات واسعة في القيادات الأمنية والعسكرية

عدن – كشفت مصادر مطلعة في محافظة تعز (وسط اليمن) لـ"العرب" عن حالة تحشيد عسكري وإعلامي يقوم بها حزب الإصلاح الإخواني ضد قوات المقاومة المشتركة في الساحل الغربي، وقد تصاعدت بشكل ملحوظ بعد التصريحات التي أطلقها قائد محور تعز المحسوب على الإخوان خالد فاضل وألمح فيها إلى التوجه لفتح معركة مع المقاومة المشتركة في مديريات تعز الساحلية.

وتزامنت موجة التحريض التي انتقلت إلى مواقع التواصل مع تحركات عسكرية في تعز اشتملت على عملية تغييرات واسعة في صفوف القيادات العسكرية والأمنية وتعيين قيادات موالية لحزب الإصلاح.

وأشارت المصادر إلى أن مدير أمن تعز منصور الأكحلي (إخوان) أصدر خلال الفترة الماضية العشرات من القرارات تخص تعيينات في أقسام الشرطة وإدارات أمن مديريات تعز، لإحكام سيطرة الإخوان على المؤسسة الأمنية، من دون إشراك المحافظ نبيل شمسان في اتخاذ القرارات كما ينص على ذلك قانون السلطة المحلية اليمني.

وترافقت التغييرات في المؤسسات الأمنية مع تغييرات مماثلة في قيادة محور تعز والألوية التابعة له حيث تم تعيين ضباط ينتمون لحزب الإصلاح بدلا عن قيادات عسكرية مستقلة، كان بعضها يتماهى مع توجهات الإخوان في المحافظة، كما هو الحال مع قائد الشرطة العسكرية جمال الشميري الذي تمت إقالته وتعيين إخواني خلفا له.

ولفتت مصادر محلية في تعز إلى أن تحركات الإخوان في المحافظة انتقلت إلى موجة جديدة من التصعيد لإكمال السيطرة على المحافظة واستبدال قادة الوحدات الأمنية والعسكرية بموالين ينتمون للجماعة ولا يتماهون فقط مع توجهاتها كما هو الحال مع القيادات المقالة.

وأكدت مصادر لـ"العرب" أن الإخوان حصلوا على الضوء الأخضر من قيادتهم العليا، بمن في ذلك مشرف فرع التنظيم المقيم في الدوحة شيخان الدبعي، للتصعيد ضد من تبقّى من الوحدات التي مازالت خارج سيطرتهم والتي تم إضعافها بعد اغتيال العميد عدنان الحمادي قائد اللواء 35 مدرع الذي كان يمثل العقبة الأخيرة أمام استكمال السيطرة على مديريات جنوب تعز.

وبحسب المصادر فقد شرع الإخوان في عمليات ممنهجة لتفكيك اللواء من خلال شراء ولاءات الضباط وقادة الكتائب، بالتزامن مع مساع حثيثة لتعيين قائد جديد للواء من المنتمين لجماعة الإخوان.

واتهمت المقاومة الوطنية في بيان رسمي، وأيضا من خلال عدد من التصريحات على لسان الناطق الرسمي لها صادق دويد، جماعة الإخوان وقائد محور تعز خالد فاضل بافتعال الأزمات وغض الطرف عن الحوثي والتحريض على الوحدات التي تخوض مواجهة مع الميليشيات الحوثية.

ورد على تهديدات الإخوان في تعز بتحرير مدينة المخا الساحلية التي تتواجد فيها قيادة قوات المقاومة المشتركة، وترك المناطق الخاضعة لسيطرة الإخوان للفوضى والانفلات الأمني.

وقال دويد في تغريدة على تويتر "يدور الأقزام حول المشاريع الصغيرة.. خير لكم من اللهث وراء الساحل الغربي، احكموا شارع جمال والبعرارة واستكملوا تحرير تعز ونحن جنودكم".

وفي إشارة إلى انزعاج جماعة الإخوان من عودة نبيل شمسان لمزاولة عمله في تعز، وتعرضه لعدد من محاولات الاغتيال في فترة وجيزة، حث الناطق الرسمي باسم قوات المقاومة الوطنية في تغريدة أخرى على تويتر المحافظ على ممارسة عمله من داخل مدينة المخا الآمنة.

وأضاف أن "المخا التي تشهد استقرارا أمنيا، و هي جزء من محافظة تعز، بإمكان المحافظ نبيل شمسان إدارة المحافظة من المخا إلى أن تتحسن الأوضاع الأمنية في تعز".

صادق دويد

الإخوان يفتعلون الأزمات ويحرضون على المقاومة في تعز

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1